Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخـذوا في الصحو ، فنـرى من المفيد أن نـدلهم على عمـل الفـرنسيين الرحل »[23] .

وكيفما كان أمر ربط حقيقة الشرق بالماضي- من وجهة نظر الغربيين الـذين لا يتخلون عن أحكامهم المسبقـة عبر القـرون - أو بيقظة الشـرقيين ، فمن غـير المقبول رفضـه لأولية العـلاقات النـركية التي تـركت بصماتهـا عـلى غـرائبية الشـرق الأدنى ، بدعـوى موضعـة ظاهـرة الصورة في سيـاق تـاريـخ العصور الوسطى : أي صورة للشرق الأبهة والغنى ، إذ ان معـرفة الشـرق لم تكن تحـول بين إزدهـار الميثات الخـارقـة حـول مـوضـوعـه ، معـززة سلطتـه الإغرائية .

ويعترف حسن النوتي بأن هذه الصورة تحورت مع الزمن :

« إذ يكفي مقارنة « عربي » أغاني الإشارات التي تشير إلى محمد وأبولون وتـير فاجـان بمسلمي مؤرخي الحـروب الصليبيـة ، لتكـوين فكـرة عن التقدم المنجز في معرفة الشرق »[24] .

ويرتبط هذا التقـدم الحاصـل في معرفـة الشرق ، والـذي يتحدث عنه حسن النوتي ، بالتطور التـاريخي العالمي ، وظهـور وعي وطني لعب دوراً حاسماً في هذا الإتجاه .

ويختـار مؤنس طه حسـين نفس إتجاه حسن النـوتي ، ولكـه يتميـز عنـه بتشديده على المظهر الإسلامي للصـورة ، حيث يصف في أكثر من خمسمـائة صفحة (الرومانسية الفرنسية والإسلام) (1961) صورة الإسـلام في الدول

---

(23) Hasan al Ñuti **Le Proche - Orient dans la litterature Française**, Thèse. Paris IV. T2 1953 P. 463.

(24) Ibid. P 1.